

# محمد إلهامي | في أروقة التاريخ | 51. غزوة الحديبية

محمد إلهامي

اهلا بحضراتكم. الفقرة الاسبوعية مع الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية وهي يوما ما اهلا بك يا استاذ محمد. اهلا بك يا استاذ محمد النهاردة هنكمل المعارك الفاصلة. نعم. بس بس صلح الحديبية مش معركة - [00:00:00](#) صحيح. صح؟ طب نفكر كده مع بعض كنا قلنا ايه يعني مهما قيل في سعد بن معاذ فهو يستحقه مهما بالغنا ومهما اتكلمنا عن سعد ابن معاذ فهو يستحقه طبعا هذا يدل على مكانة سيدنا سعد ابن معاذ - [00:00:29](#) رضي الله عنه. وهو الذي هو طبعا اصيب في اصيب بسهم قطع اكحله اللي هو عرق يعني في اليد لكنه العرق الممتد للوريد هي اصابة قاتلة وكان يدعو اللهم ان كنت قد ابقيت من حرب قريش شيئا فابقني - [00:00:51](#) فان فانه لا احب الي من ان احارب قوما كذبوا نبيك وهجوه واخرجوه يعني هو كان يتمنى اذا بقي من حرب قريش شيئا ان يبقى ولا تميتني حتى آآ تشرح صدري في بني قريظة. الناس اللي هم ايه؟ هم. خانوا وكادوا ان يدخلوا - [00:01:08](#) فبالفعل ظل في اصابته هذه حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم على بني قريظة ثم مات فاستجاب الله دعاءه. كل نائحة تكذب الا تصعد رضي الله عنه الوقت خلص وانا يعني امتعتني جدا بغزوة الاحزاب. تصورت يعني جدا - [00:01:30](#) ده كان جزء من حلقة الاسبوع اللي فات ما جنبناش سيرة سير الحديبية. ما اتفقناش يعني. لانه الاول بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:54](#) لانه لم يبقى من حرب قريش شيئا كما ذكرنا ان سيدنا سعد قال اللهم ان كنت قد ابقيت من حرب قريش شيئا فابقني فانه لا احب الي من ان اقاتل قوما - [00:02:06](#) اذوا نبيك وهجوه واخرجوه. لكن الله تبارك وتعالى لما استجاب دعاءه لم يبقى من حرب قريش شيئا فالمعركة القادمة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش آآ زي ما هنشوف كده اولها هو هذه المعركة - [00:02:19](#) السياسية وهي معركة الحديبية. يعني انت مسميها معركة. لا هو اهل السير سموها غزوة الحديبية. ياه! نعم. سموها غزوة الحديبية واصلح الحديبية. مم وآ الاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ رأى في منامه انه يطوف بالبيت - [00:02:36](#) ومعه الصحابة محلقين ومقصرين ومكبرين يعني على هيئة المعتمرين على هيئة العمرة فاستنفر النبي صلى الله عليه وسلم الاعراب الذين هم حول المدينة واستنفر الناس صحابته لكي يخرجوا الى العمرة. طبعا زمان والمفترض انه يعني لا يزال الى الان الاصل ان الكعبة - [00:02:54](#) ان قريش تتشرف بخدمة الكعبة وليست سلطانا على الكعبة تمنع وتمنح. من ايام قصي ابن كلاب. اه من قصي ابن كلاب. نعم. قصي ابن كلاب هذا جد النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام - [00:03:18](#) آآ فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يحج الى كان يحج الى الكعبة كل العرب بالزات في الاشهر الحرم. مم. اللي هي آآ شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم خرج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:31](#) الى هذه العمرة في شوال. لحظة. في ذي القعدة. لحظة. مم. استنفر الاعراب اللي حوالين المدينة. استنفر كان الاسلام منتشر في رب الشكل ده ولا فيه ناس طلعت مش مسلمة اصلا تحج - [00:03:44](#) يعني هذا وهذا لانه الاصل انه الكعبة مفتوحة لكل من اراد ان يحج اليها من العرب مم. تمام والنبي صلى الله عليه وسلم لما استنفر الاعراب نقدر نقول ان هو اراد صناعة رأي عام من جهة انه قصد الكعبة معظما لها ومعتبرا - [00:03:58](#)

لانه احد وسائل حرب قريش الدعائية ضد المسلمين انهم قوم لا يعظمون الكعبة. ايوة والحاجة الثانية ان خروج النبي في جمع كبير يعطل امكانية ان تواجههم قريش بالحرب مم. يعني لما يخرج النبي ومعه الاعراب الذين هم حول المدينة. اللي فيهم مسلمين. اللي فيهم مسلمين ومش مسلمين. اه. فانما اه يعني ايه؟ يعطل او - [00:04:17](#)

اعيق ان تستقبلهم قريش بالحرب لكن الحقيقة ان الاعرابي الذين حول المدينة غلب عليهم النفاق وآآ ظنوا ان خروج النبي صلى الله عليه وسلم في الف وربعمية واحد اللي هم خرجوا معه الذين هم المهاجرون والانصار - [00:04:41](#)

هذه فرصة ذهبية لكي يخرجوا الى قريش ولكي تقضي عليهم قريش ولذلك حتى لما نزل قول الله تعالى بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا - [00:04:58](#)

يعني هم لما آآ هم لم يخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم رجاء هذا رجاء ان هذه المجموعة التي خرجت ايوة ان تفنى وتقضي عليهم قريش. يعني ظننتم هنا الضمير عائد على الاعراب. على الاعراب مش على اللي خارجين على الاعراف. هم كانوا فاكرين الف -

[00:05:17](#)

اوعوا تعدوا لها تفنيهم قريش ونخلص منهم بقى. بالزبط كده. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وليس معهم الا سلاح الراكب. يعني ده دليل برضه على انه لم وانما قادم الى مم. زيارة الكعبة. راح راكب يعني حاجات خفيفة. اه يعني اللي هي السلاح اللي هو يعني يحتملي به المرء من قطاع - [00:05:35](#)

الطريق من السباع والذئاب ونحو هذه الامور مش مش سلاح الحرب يعني. الوقت كان شوال ذي القعدة. خرج النبي صلى الله عليه وسلم في اول ذي القعدة سنة ستة هجرية. مم - [00:05:55](#)

طيب قريش اول ما سمعت ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج اليها هنا يعني اخذتهم حمية الجاهلية. كما وصفها القرآن الكريم حميت الجاهلية قالوا والله لا يدخلها علينا ابدا. هم - [00:06:06](#)

وهنا يعني بدأ الحرج يحيط بقريش والله هو انتم بتخدموا هذا البيت لمن اتى اليه معتمرا وحاجا ومعظما ولا انتم عندكم السلطة التي تمنعون بها من آآ يعني آآ تسمحون بها لمن تحبون وتمنعون بها سعود دلوقتي. بالزبط كده - [00:06:22](#)

لكن قريش يعني اصرت ان النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل عليها ده حصل ما بين رسل ولا حصل يعني حصل ازاى ان هو قريش قالت له لا مش هتخش قال لها حصل ازاى؟ بداية خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد احرم من ميقات ذو الحليفة - [00:06:45](#)

اللي هو يعني ميقات الاحرام للذين يقدمون من المدينة. احرم لبس الملابس الاحرام وساق معه الهدى التي هي الذبائح التي تذبح في وساق معه الهدى وخرج فهو هيئة النبي صلى الله عليه وسلم في خروجه ده رقم واحد - [00:07:05](#)

حاجة ثانية ان قريشا لما سمعت بهذا ارسلت من جانبها رسلا. مم. فاول من ارسلتهم واحد من الخزاعة اسمه بديل بن ورقاء الخزاعي فبديل بن ورقاء الخزاعي قال ذهب وقال يا محمد قد سمعت قريش انك قد خرجت لها - [00:07:23](#)

وقد عزموا الا تدخلها عليهم عنوة ابدا. فاوضح له النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يقدم لقتال وانما قدم معظما للبيت ومعتمرا. هم. تمام وقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل قريش اكلتهم الحرب ماذا عليهم لو خلوا بيني وبين الناس؟ يعني ليه قريش تقف في وجه

هذه الدعوة وتتبنى - [00:07:42](#)

ان تحاربها ماذا عليهم لو خلوا بيني وبين الناس فان اصابوني يعني لو الناس غلبوني فقد كفوني بغيرهم. هم وان اصبتهم دخلوا في الاسلام وفيهم وفرة. بدل ما هم متعهدين الحرب ضد المسلمين. ايوة - [00:08:05](#)

وان لم يفعلوا يعني لو ما دخلوش الاسلام قاتلوني وبهم قوة. مم فما تأمل قريش فوالله لا ازال اجاهدهم حتى تنفرد هذه السالفة الاليفة التي هي الرقبة. يعني والله لا ازال اجاهد على ما بعثني الله عليه حتى - [00:08:22](#)

اقتل يعني. مم فبديل بن ورقاء الخزاعي رجع الى قريش. مش حافظ اسمه ازاى ده انت تعرف تجيبه ازاى ده؟ ماشي. مم فرجع الى قريش واخبرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم معتمرا ومعظما ولا يريد حربا - [00:08:42](#)

فقريش طبعا قالت له يعني آآ انما انت اعرابي لا علم لك. ده يعني فالمهم لم يقبلوا منه ثم ارسلوا رجلا اخر الرجل الاخر ده اسمه

الحليس. يا نهار ابيض! ابن يعني بديلك الحليس لا بالعكس انا عاجبي يعني انا مبسوط والله - [00:09:02](#)

اه الحليس الكنانى ده كان سيد قوم اسمهم الاحابيش. الاحابيش دول جماعة. الاحباش. لا الاحابيش غير الاحباش. اه ابيض دول مجموعة كده من اه من القبائل العربية فيما حول مكة وبينهم ويمتد الى ما بين مكة والمدينة. تمام. وبينهم وبين قريش - [00:09:26](#) ايضا. مم فالرجل ليس ده سيد الاحابيش اه حاجة جامدة قوي. اه اللبس بقى. فهو داخل بقى ايه كوسيط يعني ذهب اليه آآ ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:46](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم من معرفته وخبرته بالرجال قال ان هذا من قوم يتألهون. عارف ان الحليس ده راجل متدين ورقيق وتؤثر فيه مظاهر التدين فاطلقوا في وجهه الهدى - [00:10:01](#)

فمن قبل ما يوصل للنبي صلى الله عليه وسلم اه فلما اطلقوا في وجهه ورآها يعني مقلدة ومشاعرة على هيئة تمرين واستقبلهم يعني ايه مقلدة ومشعرة برضو عشان اه مقلدة كانت العرب تضع في اعناق الابل - [00:10:15](#)

اللي هي الهدى اللي هيديج للكعبة. اه تعلق فيها قلادة فيعرف انها يعني ذاهبة الى الكعبة فلا يتعرض لها. تمام. مشعرة يعني اه لما حبست لما فضل فترة النبي صلى الله عليه وسلم منتظرا هذه الرسل - [00:10:34](#)

فلان ما كانش فيه مية فكانت الهدى يأكل اوباره واشعاره اه. تمام. نحى الوبر يعني. اه. مم. اول ما رأى هذا المشهد عاد دون ان يلقى النبي. ده الحليس ابن عكرمة الكنانى - [00:10:50](#)

ده عادة دون ان يلقى النبي صلى الله عليه وسلم وقال لقريش ما على هذا عاهدناكم لقد جاء الرجل معتمرا ولم يأتي لحرب فنهروه. قالوا له برضو ايه ضحك عليك ويعني آآ وانت برضو ما بتفهمش وهكذا - [00:11:07](#)

فقال لهم يا قريش ما ما على هذا عاهدناكم اتكون الكعبة الكعبة يأتي اليها لخم وجذام وكندة وحمية. قبائل يعني. ويمنع منها ابن عبد المطلب بن عبدالمطلب اللي هو كان سيد. لجد قصي. اه. ابن عبدالمطلب اللي هو كان سيد قريش في وقته. مم. وكان الذي يتولى خدمة الكعبة وكان لا يرد له قول في قريش - [00:11:25](#)

فازاي الناس دي كلها عمالة تيجي براحتها ويرد عن الكعبة حفيد سيدها. يعني حفيد القائم على خدمتها وكادت ان وكاد ان يعني ينقصم الحلف اللي بينه وبين قريش. فهم لما شعروا بخطورة هذا الامر قالوا لا يعني طب خلاص يعني الخلاصة خلاص وما تزعلش - [00:11:49](#)

لكن سبنا ايه نوصل لاتفاق افضل من كده النبي من جهته ارسل ايضا رسلا. مم. تمام؟ فارسل واحد اسمه خراش ابن امية. مم هذا لما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم ارسله على ناقة له. يعني الرجل ركب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:08](#)

وذهب الى قريش لكن قريش عقروا الناقة وكادوا ان يقتلوه لولا ان حماه الاحابيش اه. الجماعة بتوع الحولي ليسوا دول افهموه ومنعوه ان يقتل طيب بعد شوية ارسل النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان. الاول اراد ان يرسل عمر الى قريش لان عمر في الجاهلية كان سفير قريش. مم - [00:12:27](#)

اراد ان يفصل عمر في سيدنا عمر قال يا رسول الله قد علمت قريش عداوتي لها وغلظتي عليها وليس في بني عدي بن عدي بن كعب من يحميني يعني لقي قوم سيدنا عمر مش يحميني. ما حدش فيهم بيفكر يحميه. اه. مش هو سيدنا عمر لما هاجر قال من يرد ان

تسكنه رواية ضعيفة. الصحيح - [00:12:50](#) الحق ان سيدنا عمر هجر سرا ايضا. سرا. نعم. لكن ما قلش من يريد ان يقول هذه الرواية ضعيفة. اصح منها انه هاجر سرا. تمام. فقال

لهم عدي بني عدي اللي هم اهل - [00:13:10](#) ادلك على عثمان فسيدنا عثمان من بني امية. اه. فبنو امية موجودين في مكة ولهم قدرهم. هم. فذهب سيدنا عثمان سفيرا عن النبي

صلى الله عليه وسلم. ودخل في جوار ابن عمه ابان ابن سعيد ابن العاص. مم. لان سيدنا عثمان عثمان بن عفان بن العاص بن امية. وهذا ابان ابن - [00:13:20](#)

ابن العاص ابن امية فاجاره وآآ يعني آآ ذهب الى قريش وعرض عليهم موقف النبي صلى الله عليه وسلم. نفس الكلام فقريش

احتبسته عندها قليلا. يعني اتأخروا عليه في الرد. هم - [00:13:41](#)

من جهة اخرى ارسلت قريش مبعوث اخر. يبقى احنا دلوقتي عندنا واحد تالت. الراجل اللي رايح ده بقى ايه راجل عسل عسكري وزعيم زعيم ثقيف مم. اللي هم الجماعة اللي في الطائف - [00:13:57](#)

عروة ابن مسعود الثقفي مم. فاروى ابن مسعود السقفي احنا قلنا بديل بن ورقاء ده نقدر نقول وسيط محايد. مم الحليس ده كان راجل ايه؟ رقيق اه ولكن راجل رقيق كده. عروة ابن مسعود هذا راجل ايه - [00:14:13](#)

قوي. راجل عسكري وشديد الشكيمة فدخل على سيدنا محمد يعني ايه دخلة ايه دخلة التهديد والوعيد كل ده سيدنا محمد مكانه فين بقى؟ آآ في الحديبية اه يعني وقف عند صلى الله عليه وسلم لما خرج من المدينة - [00:14:30](#)

اخرجت له قريش طليعة بقيادة خالد بن خالد بن الوليد. مكان كده اسمه آآ قراع الغميم. اه. فالنبي صلى الله عليه وسلم تجنب لقاء خالد وسلك طريقا وعرا حتى نزل الى الحديبية - [00:14:48](#)

فلم ينتبه خالد ابن الوليد الا والمسلمون قصرُوا خلفه فرجع الى مكة فالحديبية دي نقدر نقول على حدود مكة يعني جزء من

الحديبية دي في مكة حدود الحرم واغلبها في الحل يعني على اطراف مكة - [00:15:03](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم كان مكانه ومعسكره في الحديبية. الحديبية فعروة ابن مسعود السقفي دخل بقى دخلة الايه؟ التهديد والوعيد وآآ قال يا محمد آآ والله يعني هل سمعت برجل قبلك اجتاحت - [00:15:17](#)

اقومه واني ما اري حولك الا آآ يعني اوباس الناس. مم. الاخلاط دول. وما اراهم الا يفرون عنك فاه هيجروا فالدخلة دي وطبعا رد عليها سيدنا ابو بكر في وقتها هذا الرد الغليظ - [00:15:33](#)

قال انصص بذر اللات انحن نفر قال انسس بذر اللات. يعني هذه كلمة شديدة يعني آآ ما ادري كيف تشرح لكن آآ القصد ان ابا بكر نهره نهرا شديدا. لآ المعنى ايه؟ عايز يقول له ايه يعني؟ يعني يعني سيبك من الترجمة العربي - [00:15:49](#)

اللي عايز يقول له ايه في الجملة دي؟ عايز يقول له هذا لا يمكن. اه هذا غير متصور انحن نفر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ مم. لكن قالها ابو بكر بنفس قدر اللهجة التهديدية. بتاعة جاء بها - [00:16:09](#)

فاروى ابن مسعود انتبه قال الست ابا قحافة؟ الست ابو بكر يعني هو مش انت ابو بكر والله لولا يد لك عندي قديمة. طبعا سيدنا ابو بكر الناس كلها تعرف خيره وفضله. لو يعني لولا يد لك عندي قديمة لاجبتك ولكن هذه بتلك - [00:16:23](#)

يعني خلاص وكان حين يكلم النبي صلى الله عليه وسلم يمد يده الى لحية النبي صلى الله عليه وسلم. هو عروة. اه هو عروة كده يعني فكان يقف الى جوار النبي رجل مقنع - [00:16:40](#)

وبيده سيفه. فاول ما يمد ايده فيقرعه بقائم السيف ويقول اردد يدك عن لحية رسول الله قبل الا ترجع اليك مين بقى الراجل المقنع ده ابن اخوه المغيرة ابن شعبة. اه. الثقفي - [00:16:54](#)

فطبعا هو برضو اندهش لانه كان يعني فيه قصة كده بينه وبين المجرد بن شعبة في الجاهلية. هم. وكان عروة ابن مسعود احب فضل على المغيرة. هم اندهش المهم انه ما عرفوش من صوته اه لا عرفوا لما - [00:17:12](#)

قال له المغيرة فلما عاد عروة بن مسعود السقفي قال يا معشر قريش لقد جئت قيصر في ملكه وكسرى في ملكه والنجاشي في ملكه هو الراجل ده من الدولية لف - [00:17:32](#)

فما رأيت احدا يعظم احدا كما يعظم اصحاب محمد محمدا. عليه الصلاة والسلام. مم والله ان تنخم نخامة. يعني اللي هو نقدر نقول بساق النبي صلى الله عليه وسلم. تنخم نخامة الا وابتدروها - [00:17:49](#)

وما اه اتى بوضوء يعني اه بقايا وضوء النبي صلى الله عليه وسلم من الماية التي تسيل منه الا يعني واخذوها ابتدروها وما يأمر بامر الا ابتدروا اليه وسارعوا اليه. هم - [00:18:05](#)

فهنا بتدرك يعني حتى حكمة النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. شف هو عمل ايه مع بديل وعمل ايه مع الحليس لكن خلى عروة ابن مسعود يشوف هذه المظاهر التي فيها قوة النبي وتماسك الصحابة من حوله. ويرى من ويرى يسمع من ابي بكر ويرى

ويسمع من المغيرة ابن شعبة فالراجل اللي كان جاي برسالة تهديدية ده رجع ايه وقد عرف انه الجماعة دول لا يمكن ان يفروا من حول النبي صلى الله عليه وسلم وانه اذا حصل - 00:18:39

معركة فهؤلاء القوم سيتفانوا فيها. اه اثم اشيع ان عثمان بن عفان قتل اللي هو رسول النبي خليني اشوف. فلما اشيع ان رسول الله ان عثمان قد قتل بايعهم النبي صلى الله عليه وسلم بايع صحابته على الموت - 00:18:52  
خلاص حيس انه الرسول قتل فهذا اعلان الحرب. مم فبالتالي بايعهم على الموت. وهذه البيعة التي سميت فيما بعد ببيعة الرضوان لان الله تبارك وتعالى انزل فيها لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل - 00:19:17  
كانت عليهم واثابهم فتحا قريبا فكل الالف وربعمية دول بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على الموت. وعلى الا يفروا. وبالتالي تحول الموقف من موقف رجل معتمر وجماعة معتمرين وليس معهم الا سلاح الراكب الى - 00:19:40

قوة حربية توشك ان تدخل في حرب بهذه المعاني التي رآها الحليس ورآها بديل ورآها ابن مسعود. بس لحزة يعني يعني البيعة الرضوان تمت بنفس ملابس العمرة بنفس الاسلحة نعم. مش نرجع بقى نجيب اسلحة تانية تمت على هذا على هذا الحد. فيه قدر طبعا قدر من الفدائية. ولذلك اصحاب - 00:19:59

بيعة الرضوان دول احنا بنقول ان هم ايه المركز الثاني بعد البديين اه. كنت حتى لو لو بنبص هنلاقي البديين الاثنين ما كانوش مستعدين لحرب. لكن بايعوا على الحرب اللي هم حاربوا في بدر في غزوة بدر الحرب. نعم. واللي حارب واللي والبيع والرضوان. نعم بايعوا ببيعة الرضوان - 00:20:25

فدخل قريش رعب عظيم. شف احنا لو احنا قاعدين مكان قريش هنستقبل الوضع كالتالي. من دخل قريش رعب عظيم من من آآ تبائع المسلمين يعني. اه طبعا ما هو احنا بنقول دي على اطراف مكة. ولا من الرسالة اللي قالها عروة؟ ما هو كله بقى مع بعضه. بس دلوقتي دخلنا - 00:20:45

في مرحلة انه هذه القوة تحولت الى قوة محاربة السؤال هم عرفوا ازاى نبايعه هذه الاخبار تنتقل واحنا بنقول انه الحديبية على اطراف مكة. اه اه. يعني على حدود مكة. فوصلهم ان اصحاب محمد بايعوه على الموت. فسارعوا باطلاق عثمان بن عفان -

00:21:05

لانه آآ لكي يكذبوا الاشاعة ولكي يعني تنتهي هذه صراعه باطلاق عثمان بن عفان سم ارسلا رسول اخر اسمه مكرز ابن حفص هذا فزاري. ثم ارسلا وراءه مباشرة سهيل بن عمرو - 00:21:21

سهيل ابن عمرو ده كان معروفا بانه خطيب قريش وفصيحا تطيب قريش وفصيحا يعني راجل جاي ايه بشكل دبلوماسي يعني. مم فالنبي صلى الله عليه وسلم اول ما رآه قال جاءكم سهيل سهل امركم - 00:21:39  
عارف انت لما بتلاقي قعدة وزراء خارجية بتعرف ان الامور ايه رايحة للسلم والتفاهم يعني فسهيل ابن عمرو ده يعني دي شخصيته يعني راجل صنعته الكلام والفصاحة وارسلا سهيل بن عمرو وقد اشترطوا عليه انه يعني يتفق اي اتفاق لكن اهم حاجة ان هذا الاتفاق يشتمل على ان - 00:21:54

ان يعود محمد ولا يدخل البيت هذا العام ده الشرط الاساسي وفيما بعد يعني سهيل سهيل جايب اجندة. اه جايب اجندة الخط الاحمر فيها انه ما يدخلش مكة هذا العام - 00:22:18

فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا طويلا. يعني هو تكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم طويلا ثم خرجوا بهذه الاتفاقية الاتفاقية دي بنودها كالتالي ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:35

يرجع عن مكة هذا العام ويزورها في العام القادم اذا كان العام القادم خرج القرشيون واخلاوا له مكة لانه هذه يعني من نوع من العداوة والبغضاء انه دخلت مكة مش عايزين نشوفك يعني. مم - 00:22:51

طيب ده ده البند الاول والخط الاحمر تحقق. البند الثاني وانه من اراد ان يدخل في حلف محمد دخل ومن اراد ان يدخل في حلف



قريش دخل فقالت بنو خزاعة اما نحن ففي حلف محمد - 00:23:09

وقالت بنو بكر اما نحن ففي حلف قريش دول الناس اللي بيحضروا الصلح يعني الحاجة الثالثة وانه تتوقف الحرب بين الطرفين عشر سنين يأمن فيها الناس اه ولا ولا اسلام ولا اغلال يعني ما يبقاش فيها غدارات ولا خيانات ولا اه يعني ايه - 00:23:26 باللفظ المعاصر يعني لعب من تحت الترابيزة يعني. مم هذا البند الثالث والبند الرابع وان ما من جاء محمدا من قريش مسلما رده. مم ومن جاء قريشا من محمد لم يردوه - 00:23:46

فطبعا هذه اللحظة كانت من اشد اللحظات صعوبة على المسلمين. بس لحزة نتوقف معلش انا اسف سهيل ابن عمرو كان رايح بالاجندة دي بالبند دي ولا ده كان نتيجة النقاش - 00:24:03 الخط يعني هل الرسول صلى الله عليه وسلم كانت اجندته؟ مم. انه يروح يعتمر هو والصحابة وان الدنيا تبقى تمام. سيدنا عمرو هل كان جايب الاجندة دي ببندوها ولا ده نتيجة بحسب ما نقلت الروايات فالشرط الذي اشترطه اهل مكة - 00:24:22 على سهيل قبل ان يخرج هو شرط ان يعود. اه ان محمد يعود. ده ده نقدر نقول البند الوحيد اللي سهيل خرج به. سم ترك الباقي المفاوضات. مفاوضات وانتهى على هذا الحال - 00:24:38

اللي احنا قلناه ده طبعا بنقول انه هذه اللحظة كانت من اشد اللحظات صعوبة على المسلمين ليه؟ المسلمين طبعا رايحين يعتمروا بعد ست ست سنوات على الاقل من الهجرة. مم. الى وشوقهم الى الكعبة. وهم خلاص اعتمروا ولبسوا الاحرام - 00:24:52 الهدي وبعدين ده خلاص هم على اطراف مكة. يعني هم عند الحديبية يعني جزء من الحديبية دي داخل الحرم يعني طيب سم هذا يعني اول ما مش هيعتمره. هيرجعوا ثاني والحاجة الثانية هذا الشرط العجيب شرط انه من جاء قريشا لم ومن جاء محمدا مسلما بغير اذن وليه رده - 00:25:12

واشتد الموضوع اكثر لما آآ ابو جندل ابن سهيل بن عمرو جاء الى المسلمين في هذه اللحظة وسهيلة قاعد. وسهيلة قاعد وكان ابو سهيل قد حبسه فهو استطاع ان يفك نفسه واتى يرصف في القيود - 00:25:37 يعني هو متكفف وقال يا معشر المسلمون القى نفسه بين المسلمين. فسهيل ابن عمرو احنا لسه لم نوقع سؤال بن عمرو قال يا محمد هذا اول ما اقاضيك عليه فالنبي صلى الله عليه وسلم قال انا لم نقضي الكتاب بعد - 00:25:57 قال اذا لم نتفق على شيء ابدأ قال اتركه لي قال لا افعل فالنبي صلى الله عليه وسلم قال بل افعل قال لن افعل لدرجة ان مركز ابن حفص اللي هو الراجل اللي جاي قبله قال له خلاص قد فعلنا. لكن سهيل بن عمرو لم يوافق ابدأ - 00:26:16 واخز بتلابيب ابنه ابي جندل وسحبه معه وعادت به فعلا الى مكة والنبي صلى الله عليه وسلم قال وهو يصيح يعني يا معشر المسلمين اتتركوني اعاد الى المشركين ويفتنوني في ديني؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا جندل ان الله جاعل - 00:26:35

لك ولمن هم مثلك فرجا ومخرجا. انا قد عاهدنا القوم عهدا يعني بالفعل تم الكتاب. يعني الرسول استسلم نعم ترك ابا جندل ورجع ما حرمش مع اه رجع ما حرمش طب استسلم ما دي هزيمة ما هنشوف دلوقتي انا بقول لك - 00:26:54 اللحظة كانت لحظة صعبة ازاى ان المسلمين رجعوا بعد ان كادوا يعتمروا وهذا الشرط العجيب مم. سم هذا الموقف اللي شافوه قدامهم موقف رجل مسلم يعاد الى المشركين في نفس اللحظة - 00:27:13 اه. لدرجة ان سيدنا عمر كان ماشي كان ماشي كده جمب جمب ابو جندل. هم. يقرب اليه قائم السيف يعني بحيس ان ابو جندل يستطيع ان يسحب سيف عمر ويقتله. ويقتل او يقتل اباه - 00:27:28 ابو جندل كان له اخ اسمه عبدالله هذا فر الى المسلمين قديما في غزوة بدر كان ابوه برضه حابسه لكن فر الى المسلمين قديما في غزوة بدر وكان من شهود صلح الحديبية - 00:27:44

اه. يعني وقع على صلح الحديبية عنده ابن جوة بيوقع على ايه مع وعنده ابن لسه جاي حالا. بالزبط كده. هم طبعا المسلمين يعني قاعدين كده وكلهم تشوق ان الاتفاق ده ما ينقضيش اهو ابو جندل جه عمل ايه ما يشبه ان الاتفاق - 00:27:58

مش هيتهم. مم فالنبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يقوموا فينحروا الهدى يقوم فينحر الهدى دي يعني خلاص احنا مش هنتحرك  
هنرجع اه. مم فلم يقيم احد فنادى عليهم ثانية فلم يقيم احد - [00:28:20](#)

فنادى عليهم ثالثة فلم يقيم احد طبعاً ده موقف النبي صلى الله عليه وسلم دخل على زوجته ام سلمة التي اصطحبها معه في هذه  
الغزوة وقال يا ام سلمة هلك الناس - [00:28:40](#)

اقول لهم قوموا فلا يقوم احد فام سلمة قالت يا رسول الله انهض فيعني انحر هديك واحلق واذا فاذا رأوك قد فعلت هذا فعلوا فخرج  
النبي صلى الله عليه وسلم دون ان يكلم احد - [00:28:56](#)

فينحر الهدى وحلق فقام المسلمون يحلقون لبعضهم وينحرون الهدى وقد كادوا ان يقتتلوا من الغم يعني اللي بيحلق لاخته اللي بيدبح  
من شدة الغضب ربما قتل اللي جنبه. اللي جنبه - [00:29:14](#)

وعمر رضي الله عنه ذهب للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الست رسول الله قال بلى السنا على الحق اليسوا على الباطل؟  
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول بلى. قال فعلام نعطي الدنية في ديننا - [00:29:33](#)

طب احنا ليه بعد بعد ده كله وهنرجع فلما نعطي قال يا قال يا عمر اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري لكن برضو سيدنا عمر  
يعني يفور غيظاً راح لسيدنا ابو بكر - [00:29:47](#)

قل له يا ابا بكر السنا المسلمين؟ اليسوا المشركين اليس رسول الله حقاً؟ وبعدين آ كان قبلها سيدنا عمر بيقول له بيقول للنبي صلى  
الله عليه وسلم الم تكن تعدنا اننا سنذهب الى البيت ونطوف - [00:30:01](#)

قال افقلت لك هذا العام قال لا. قال فانك زائر للبيت وطائف به لكن سيدنا ابو بكر سيدنا عمر برضو يعني من هذا الغضب زه  
لسيدنا ابو بكر فسيدنا ابو بكر قال يا عمر - [00:30:14](#)

الزم غرزه فانه رسول الله سيدنا عمر بيقول فيما بعد فيعني ان هو ظل يعني يتصدق ويطعم ويعتق رجاء ان يغفر له هذا الموقف.  
الموقف اللي هو ما كانش متقبل فيه - [00:30:28](#)

قرار النبي. قرار النبي صلى الله عليه وسلم. وفيما بعد سيدنا سهل ابن حنيف هذا من الصحابة قال كلمة مؤثرة جداً. كان بيكلم  
التابعين يعني كان يقول يا ايها الناس اتهموا رأيكم - [00:30:43](#)

اتهموا رأيكم فلقد والله وجدتنى في الحديدية ولو استطيع ان اعصي رسول الله لفعلت ياه يعني هو لولا ان امر رسول الله ما كانش  
حد هيتقبل هذا الموضوع. اتهموا رأيكم يعني لما يجي لك اية ولما يجي لك حديس وانت مش فاهمه او في نفسك منه حرج اتهم  
نفسك - [00:30:57](#)

مم. ما تتهمش لكن الموقفين دول يصوروا يعني الغم الذي المسلمين والنبي يقول للناس قوموا ما لا يقومون احنا هنعارب وهنموت  
احنا المهم فعاد النبي صلى الله عليه وسلم من الحديدية مع هذا - [00:31:21](#)

ونزل عليهم في طريق العودة سورة الفتح انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك  
ويهديك صراطاً مستقيماً. فين بقى؟ فين؟ هذا سؤال عمر رضي الله عنه - [00:31:48](#)

قال يا رسول الله عمر سأل نفسه هو؟ طب انا كويس قوي ما شاء الله. هو فتح هو؟ قال بلى والذي نفسي بيده انه لفتح طيب فين  
الفتح بقى؟ هو هنا - [00:32:03](#)

اللي احنا هنقله ده دلوقتي. انا فتحنا لك فتح الدين. فتحاً مبيناً. دي بعد آ صلح الحدود اللي هو مفترض انه هزيمة يعني. اللي هو اه  
اللي كل المسلمين غير بتغلي وهيقتلوا بعض ولزك لم يفرح المسلمون الا حين نزلت هذه السورة - [00:32:17](#)

يعني ظلوا في الغم والهم الى ان نزلت هذه السورة. بس بس رأي سيدنا عمر ده واضح انه رأي ناس طبعاً. يعني مش بس عمر هو اللي  
قال اين الفتح؟ يعني اكيد - [00:32:35](#)

في ناس في الجمع طب فين الفتح؟ ما هو ده بقى ايه اللي احنا بنقول ان هو التسليم لقرار النبي صلى الله عليه وسلم والتسليم  
لشرع الله لانه لم يتضح كونه فتحاً الا فيما بعد - [00:32:45](#)

طبيب ايه اللي خلاه بقى فتح اولاً هذا الفتح هو بالتعبير المعاصر نقدر نقول الاعتراف الدولي بالام بالدولة الاسلامية انا ممكن اوقفك دقيقة واحدة. مم. عندي سؤال لك آآ هيرجعنا فلاش باك بس هو يعني مهم. نعم - [00:33:00](#)

يعني لمازا اختار الرسول صلى الله عليه وسلم هذه السنة للعمرة واذا كان هو اختاره فهو اختاره عن رأيه الشخصي عن رأي الرسول صلى الله عليه وسلم الشخصي ام انه كانت وحي يوحى يعني - [00:33:20](#)

نعم والله هذا الامر طبعاً برود فيه خلاف بين آآ العلماء الذين قالوا ان من ام النبي صلى الله عليه وسلم مم. آآ رأي يعني رؤية النبي هذه الرؤيا قالوا بانه وحي. ان اختيار هذا العام هو وحي - [00:33:34](#)

وبعضهم قال انه لا يمنع انه يكون فيه وحي لكن خيلنا نحلل لموقف سياسياً. فالموقف سياسياً كان لابد ان يأخذ النبي زمام المبادرة بعد ان استعصى وجود الدولة الاسلامية على الانهاء - [00:33:51](#)

يعني دلوقتي لم يستطع المشركون ان يقتحموا يبقى المفترض في هذه اللحظة ناخذ زمام المبادرة وايه ونبدأ نتحرك يعني مسلاً ارنولد توينبي كان يقول ايه انه كان ينبغي على اوروبا ان تنقض على الدولة العثمانية عشية فشلهم في حصار فيينا - [00:34:08](#)

مم لكن هيبة العثمانيين اجلت اللحظة دي متين سنة تمام فانت في اللحظة التي يفشل فيها عدوك عن بلوغ اهدافه المفترض ان اللحظة دي هي التي تساوي امتلاك زمام المبادرة والاخذ بالمبادرة - [00:34:29](#)

فلذلك غزوة الخندق كانت سنة اه كان في شوال سنة خمسة وهذه كانت في ذي القعدة سنة ستة بعدها في السنة التالية مباشرة. اللي هو قرار سياسي اقرب الى انه اذا حان الوقت الان لاخز هذه الخطوة لتحريك - [00:34:47](#)

نعم لكن حتى اخذ هذه الخطوة ما كانش اخذ حربي زي ما قلنا كده وانما كانت معركة واعلامية. تمام نرجع بقى لفتحي بقى اللي احنا بعد كده. مم الاول انه هذا هو الاعتراف بالدولة الاسلامية. الاعتراف القانوني الاعتراف الدولي بالدولة الاسلامية - [00:35:04](#)

وهذا امر ليس امراً سهلاً يعني ده مش مش موضوع بسيط ومش مكسب هين مسألة انك توصل للاعتراف وانا اتصور ان حضرتك بقى يعني بتستضيف هنا كبار السياسيين وبتاع اي يعني اللحظة التي يكتسب فيها اي حزب مسلاً المشروعية من السلطة بتبقى يعني الاخوان مسلاً فضلوا عايزين يكسبوا هذه اللحظة لغاية السورة. تمام - [00:35:24](#)

فضلوا جماعة محزورة. تمانين سنة. اه فلسطين الى الان عايزة تكسب موقع في دولة معترف بها. وطبعاً ودي اللحظة التي تقف. هم. امامها كل العالم لكن الخلاصة هنا برضو التي يجب ان نفهمها انه ما حدش هيعترف بالدولة - [00:35:47](#)

الا حين يعجزون عن انهاؤها يعني اللحظة دي ما كنش ممكن تحصل قبل غزوة الاحزاب. اه لما تبقى الدولة واقع غير قابل ساعتها يبدأ تبدأ الايه؟ الاعتراف السياسي يعني ما حدش بياخذ اعتراف سياسي وهو لا يستحقه. ايوه - [00:36:04](#)

ولذلك لما ايضاً في صلح الحديبية يعني لم يكن لهذا الصلح ان يتم لولا بيعه الرضوان لانه العاجز عن الحرب عاجز عن السلم يعني لولا ما هو موجود لاستعداد الى تحويل هذه الكتلة الى كتلة حربية استشهادية - [00:36:23](#)

ثأر لعثمان بن عفان في قوة يعني اجبرت نحو المفاوضة. العاجز عن الحرب عاجز عن السلم. اللي ما يقدرش يحارب. نعم. ما حدش بيدي له مم. السلام يعني وزي ما بيقولوا المفاوضات او طاولة المفاوضات او موائد السياسة تحصد عمل الميدان. ما حدش بيكسب على موائد السياسة شيء. هو غير قادر على كسبه. المعركة. مم - [00:36:45](#)

يبقى اولاً الاعتراف ودخول ائتلاف في عهد النبي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم خزاعة ووضع الحرب عشر سنوات. وضع الحرب عشر سنوات ده يعني وجود الاعتراف ووضع الحرب عشر سنوات خلى ايه؟ خلى انفتاح الدولة الاسلامية والمجتمع المسلم - [00:37:06](#)

على كل الجزيرة العربية والنبي استثمرها فيما بعد حتى في مراسلة الملوك خارج الجزيرة العربية شيء طبيعي ومقبول ومعترف به وبدون حساسيات وحزازيات. مم فلذلك يقول علماء السير انه فلم يكن احد يعقل يكلم في الاسلام الا دخل فيه - [00:37:24](#)

لانه في لحظة ما قبل هذا الصلح المفروض الجماعة دول جماعة ارايية منبوزة موجودين ودي خلية ارايية والمكان ده مكان محزور. واي حد بيتعامل معه بيبقى عنده مشاكل مع قريش ودخل فيه عداوة ضمنية مع قريش. لكن حيس انه - [00:37:47](#)



قريش نفسها تعاقبت معهم. خلاص بقى. فالامور فيبقول لك فلم يكن احد يعقل يكلم في الاسلام الا دخل. دخل فيه فلذلك دخل في الاسلام بعد صلح الحديبية مثل الذين دخلوا في الاسلام من بداية الدعوة. هنا عايز اقعد بقى. اذا كان احد شروط المعاهدة -

00:38:05

انك انت هترجع اى حد يسلم. اه. طب يبقى الانتشار ازاي؟ صحيح. دي حاجة تانية برضو آ اولاً الشرط المعاهدة ده انه من اتى

محمداً من قريش بغير اذن وليه فانه يردده - 00:38:25

ليس هذا على عموم الناس. يعني مش كل واحد يبجي من قبائل العرب الاخرى نرجعه. نرجعه. هي قريش. هي قريش بغير اذن وليه.

اه. لكن الانسان مالك امره امره مالك نفسه يعني لو زعيم في قومه - 00:38:42

بيروح من غير آ اه يعني من اى قبيلة تانية من ابوه موجود واحد عادي من اواسط الناس ولا يزال سيد القبيلة موجود ده ما يعرفش

يروح للنبي صلى الله عليه وسلم بدون اذنه. من داخل قريش. من داخل قريش - 00:38:56

لكن هذا الشرط عمل ايه بقى؟ انفلت من المستضعفين في قريش رجل اسمه ابو بصير مم. وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم

مسلماً. فارسلت قريش ورائه رجلين قوله يا محمد نناشدك العهد - 00:39:11

ان هذا قد اتى اليك بغير اذن وليه فردده النبي صلى الله عليه وسلم. طب ما الراجل يزعل ما هو الراجل يزعل انا قد عقدنا القوم عقداً

ولسنا بناقضيه وان الله جاعل لك ولهم هم مثلك فرجا ومخرجاً - 00:39:28

فعادوا به الى مكة. هيعذبوه. فلما كان في منتصف الطريق استطاع ابو بصير ان ينفلت منهم وقتل احدهم وفر الاخر الى قريش الى

المدينة. المدينة. نعم هربا من ابي بصير - 00:39:46

فعاد ابو بصير الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله وفد ذمتك. خلاص انت عملت اللي عليك. ورجعتني. ورجعتني.

فالنبي صلى الله عليه وسلم زجره. وقال قال ويل امه مسعر حرب لو كان معه رجال - 00:40:03

والكلمة دي معناها آ معناها انه ان بالشكل او يعني المصطلح العادي ده ان انت بتاع مشاكل انت بتاع مشاكل. انت في رجلك

مشاكل ياض. اه. انت بتاع مشاكل. مم - 00:40:19

ففهم ابو بصير منها ان النبي سيرده. اه دي واحد. ادي واحدة وفهم منها ابو بصير وفهم منها المسلمون المستضعفون انه لو هيات

رجال يعني هنقف معه. هنقف لأ لو هيا رجال فهم يستطيعون بانفسهم ان يشنوا حرباً - 00:40:34

كده. اه مش مش المسلمين دول خارج اتفاق المسلمين. اه تمام فالتجأ ابو بصير الى مكان اسمه سيف البحر على الساحل عمل كده ما

يشبه الخلية او ما يشبه يعني - 00:40:56

السرية او الميليشيا التي تهدد قوافل قريش. دول جماعة حروب عصابات. بقوا اللي هم المطارين في الجبل. ايوه. فصار كل من

ينفلت من قريش ينفلت الى مش ينفلت الى النبي صلى الله عليه وسلم. وطبعاً دول ناس خارج المعاهدة - 00:41:12

اه ما لناش دعوة بقى. ما لناش دعوة بالمطاريد. نعم بعض اخوانا آ انا الحقيقة سمعتها من الشيخ مصطفى البدرى هذه كان بيقول ان

مشهد ابو بصير ده المشهد الممنوع من العرض في صلح الحديبية - 00:41:31

يعني انت تلاقي ناس كثير من السياسيين المسلمين يتكلموا في صلح الحديبية بيرروا تنازلاتهم اه. انما ما حدش بيتكلم عن وانه

النبي صلى الله عليه وسلم لم يدن ما يفعله ابو بصير لم يدن ولم ولا قال ده ارهاب وعنف ومش عارف ايه ما قلش الكلام ده كله

يعني. لأ هم طالما - 00:41:44

ناس خارج هذا الاتفاق ما ليش دعوة بهم. ما ليش دعوة بهم. نعم. بل انه فهم بعض العلماء ايضاً من قوله مسعر حرب لو كان معه

رجال ان النبي يسمح له بهذا - 00:42:04

طالما هو خارج اتفاق المسلمين فهو مطلق اليد. مم فظلت ظلت قريش اللي راح للنبي عليه الصلاة والسلام. نعم. اللي هرب من ابو

بصير ده عمل ايه بقى؟ عاد الى قريش - 00:42:15

اه لكن انفلت ابو بصير وفضل ايه فالتحق به ابو جندل اللي هو ابن سهيل ابن عمر لان سهيل ابن عمرو والمسلمين اللي كانوا

مقيدينهم ومستضعفينهم فكوههم من القيود لان هم ضامين هتروح لمحمد هيرجعك. اه فتفاجؤوا بقى ان الناس اللي فككت من القيود دي مأوى ثاني عند يبقى - [00:42:30](#)

نجيب اي حد عايز يروح يروح يجيب ده. اه. نعم. وصارت هذه المجموعة تغير على قوافل قريش فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تطلب الغاء هذا البند انه خلاص هؤلاء الذين خرجوا من عندنا مش عايزينهم وضمهم الى دولتك وادخلهم في العهد -

[00:42:54](#)

الذي بيننا. تصدق بتوع قريش دول كانوا بيفكروا كويس هو يعني بص لما انت تلاقي عندك مطايرد في الجبل بيهددوك انهو اخطر محمد واصحابه ولا ده ؟ وعهد وسلم ولا دول ؟ بالزبط. نعم - [00:43:16](#)

فلما ارسلت قريش تطلب الغاء هذا العهد يعني سمح لهم النبي صلى الله عليه وسلم بان يعودوا الى المدينة وان يدخلوا في اه دولته وفي العهد ومات ابو بصير قبل ان يصل المدينة. اصيب في غارة من الغارات - [00:43:29](#)

فلم يصل الى المدينة. وغارة من الغارات عسكرية يعني. اي نعم لما هو اغارها على القوافل. والقوافل طبعاً بتحصل معارك بيبقى معهم آآ بضاعة. حرس قوافل قلت له هكذا فاصيب اصابة مات فيها قبل ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم. لكن اصحابه راحوا المدينة. نعم. لكن اصحابه ذهبوا الى المدينة. هم - [00:43:48](#)

فهذا الموقف يبقى بهذا الشكل المسلمين ماذا كسبوا كسبوا اولاً الاعتراف الدولي زي ما قلنا كسبوا ان هم العام التالي ذهبوا الى العمرة وطافوا بالبيت والمكسب التالت ان الهدنة سمحت بالانتقال والتجارة والحوارات مع الناس وسمحت بتعرف الناس على الاسلام. سم -

[00:44:06](#)

الغت قريش بنفسها هذه آآ هذا البند الذي رؤيا او نظر اليه في قريش وتوقيع العقد قد ايه؟ وقت قد ايه؟ اتصور سنة يعني يعني هذا برضه هذا التاريخ فيه يعني مرت المعاهدة ولغت بينها سنة تقريبا؟ نعم. منهم سنة تقريبا - [00:44:28](#)

ما هو السنة الجاية الرسول راح بقى. آآ الى عمرة القضاء هذه هذا امر يعني ذهب اليه المسلمون في عمرة القضاء. هم فبهذا الشكل كان صلح الحديبية فتحا مبينا بهذه المكاسب التي بدأت في اولها. وعلشان كده لما بنقول لما سيدنا سهل بن حنيف - [00:44:46](#)

رضي الله عنه يقول يا ايها الناس ائتموا رأيكم يعني الحاجة اللي احنا كنا متضايقين منها وزعلانيين وهنموت من الغم لم تكن نعرف انها فتح مبين انها جاءت على المسلمين بكل هذه المكاسب - [00:45:05](#)

معلش انا يعني يعني اغفر لي ربنا قصدي لو انا قلت جملة مش صحيحة يعني. مش ده قول سقيم انك انت تقول لي وانا مهزوم باين مهزوم انا فتحنا لك فتحا مبينا - [00:45:20](#)

مش ده قول سقيم قول ثقيل ولولا انه نزل على مؤمنين لم يكن كنت رايح اعمل عمرة وجبت الخروف تقول لي ارجع وبعدين تقول ايه انا فتحنا لك فتحا مبينا. اقول لك على حاجة - [00:45:34](#)

من من الملامح اللطيفة في هذا الموضوع ما كتبه الشهيد سيد قطب رحمه الله في ظلال القرآن سورة الفتح جاءت بعد سورة محمد. هم وسورة محمد تسمى سورة القتال لان فيها الامر بالقتال وفيها ان القتال تكليف ثقيل - [00:45:50](#)

فسيد قطب بيقول بيقول اللي يشوف لهجة صورة سورة الفتح ويقارنها بلهجة صورة محمد يعرف ان هذه الجماعة المسلمة قد نضجت ايمانها وصارت في مرحلة من السكينة. يعني صورة محمد - [00:46:06](#)

صورة فيها قوة اسورة فيها يعني آآ انكار على النفاق وصورة فيها امر بالقتال رغم انه ثقيل. وصورة فيها امر بالنفاق رغم انه ثقيل صورة فيها قوة كده وحتى لهجتها آآ اشبه بطايل الحرب يعني اولها الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم الذين

[00:46:21](#) امنوا -

من صلحتي آآ الذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزلوا على محمد وهم الحق ببرهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم. ذلك بان يعني اقصد اقول اللي هيقرأ السورة هيشعر فيها بايه؟ بقبول حرب. هم - [00:46:43](#)

لكن سورة الفتح كلها سكينة وايمان وهدوء انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. ويتم نعمته عليك.

ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا - 00:46:56

هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم الصورة تعترف للمؤمنين بالايمان وانهم وان الله زادهم ايمانا ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السماوات والارض. كان الله عزيزا حكيما - 00:47:13

اه وفي اه في ثنايا هذه الصورة يعني لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة يأخذونها. بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالفتح - 00:47:31

وختمت السورة بهذا بهذه الاية اللطيفة ايضا محمد رسول الله. والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود - 00:47:49

ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كالزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار القصد انه السكينة ورضا الله تبارك وتعالى ينتشر في عموم هذه يعني سيد قطب لاحز ان لهجة - 00:48:04

سورة محمد اللي كان فيها الازن بالقتال. قتال غير لهجة اه الذين اه يعني شف في الاول لهجة ان المسلمين يثقل عليهم القتال والله يحرضهم عليه. هم الصورة الثانية المسلمين مندفعين الى القتال - 00:48:21

والقرآن هو الذي يخبرهم بان هذا الصلح فتح ورجوع ويبشرهم ايضا ويبشرهم بدخول البيت. لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون - 00:48:41

فعلم ما لم تعلموا على كل حال القصد يعني ان لهجة السورة سورة الفتح كانت لهجة تنزل على قوم مؤمنين سم الدليل هو ما رآه المسلمون فيما بعد فعليا لانفتاح العالم على مصر. طيب يعني انا بين آآ ثلاث كتل بشرية كتلة قريش - 00:49:00

بما فيها من قوة وسيطرة على الحرم وايضا قوة على المفاوضة لازم نعترف لهم بده. نعم وكتلة مؤمنة بحوالين الرسول الف وربعمية شخص كانوا معتمرين وبعدين قال لهم لا خلاص ما فيش بقى - 00:49:21

وكتلة خارجة اللي هي المطاريذ بتاعة ابو بصير. نعم. الثلاث كتل دول يعني دول بيحركهم آآ مغانم في الدنيا بتوع قريش وآآ عصابة او عصبية الكتلة الثانية بيحركها الايمان ايضا الكتلة الثالثة يحركها الايمان - 00:49:38

طبعاً. ثم هناك كتلة رابعة ظهرت. اللي هي؟ وهي من اسلموا من قريش بعد صلح الحديبية وبعد الغاء العهد وهؤلاء كان منهم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة - 00:49:54

وعدد من يعني اه زهرات قريش. حتى النبي صلى الله عليه وسلم آآ قال لقد القت اليكم قريش افلاذ اكبادها طبعاً قصة سيدنا عمرو قصة سيدنا خالد تحتاج انها تروى في مقام مفصل - 00:50:10

بس الخلاصة انه بعد ما اتلغى الشرط ده جم بقى سيدنا عمرو بن العاص هاجر الى الحبشة هو طبعاً سيدنا عمرو ابن العاص كان داهية من دهاة العرب هجر الى الحبشة لان كان صديقه النجاشي بتاع الحبشة. مم. فلما ذهب الى آآ الى هنا الى الحبشة - 00:50:27

وجد رسول رسول الله عند ملك الحبشة. لان النبي بعد صلح الحديبية يرسل الكتب الى الملوك. فمن ضمنها الكتاب الذي ارسل الى النجاشي. النجاشي فعمره ابن العاص رأى رسولا اه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللي هو عمرو ابن امية الضمري -

00:50:46

فقال يعني بالعلاقة اللي بينهم يعني قال له هذا الرجل قتل من سادتنا وانا خرجت واهلي وقومي يتهموني انني خرجت خوفا من محمد فلو انك تعطيني اياه فاقتله بمن قتله - 00:51:06

من قومي لصارت لي عند قومي يد مم. مفهومة؟ يعني هو بيقول له ايه؟ بيقول له اديني الراجل ده قتل حد عندي وانا عايز اقتله. لان انا دلوقتي متهم في قريش ان انا سبت قريش وجيت الحبشة علشان - 00:51:23

خايف من انتصار محمد فانا لما ارجع لهم بقتل واحد فالنجاشي غضب غضبا لدرجة ان عمرو ابن العاص رعب وقال اتأمرني ان اسلم اليك رسول رجل يأتيه الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى - 00:51:36

ف عمرو بن العاص يعني ايه طب اومال عمر خرج دي من مكة خرج من مكة لانه شايف ميزان القوة عمال ايه يمين ضد شايف

المركب بتغرق؟ المركب فقال لك اجري انا بقى ما هو علشان كده كان عايز يقتل الراجل ده علشان ايه؟ يرجع تاني يرجع ويمحو عن نفسه - [00:51:56](#)

فاكره خرج يفر بدينه يعني؟ لا لا لا خرج وهو مشرك. اه فلما سمع ده اه يعني استغرب ان طبعا النجاشي كان عنده علم واهل الكتاب لان النجاشي مسيحي. مم. والنجاشي اسلم. مم - [00:52:14](#)

لما يعني رأى الوضع اسلم عمرو بن العاص في الحبشة واسلم عند النجاشي وعاد الى مش الى مكة بقى عاد الى المدينة. لأ لحزة بس انا اهو اللي عندي. مم. احنا امام رجل تاجر - [00:52:28](#)

اسمه عمر بن العاص آآ ذكي آآ مراوغ. يعني في كل الصفات اللي تخليك تقف تتوقف عنه. صحيح. خرج من مكة لانه حاسس ان المركب بتغرق. صحيح سم الراجل هده النجاشي وقال له انت راجل هو مش هتزيدو وهو بيقول له هذا امر ازاي انا اسلمك واحد - [00:52:49](#)

رسول رجل يأتيه الناموس الاكبر الذي كان اسلام انا سؤال ما اعرفش فيه مصدر له ولا لأ؟ هل اسلام عمرو بن العاص هنا نتيجة لتقدير النجاة وملك للرسول بتاع الرسول صلى الله عليه وسلم ام انه - [00:53:09](#)

لتصديق النجاشي بان هذا الرجل تأتيه هاته النموذجية. صدق النجاشي واندش ان النجاشي المسيحي يعرف ان هذا هو رسول الله المكتوب عندهم في التوراة والانجيل ولهذا لو ان انا عايز افهم انت عايز تقول ايه. انه ليه لو لو المركب بتغرق ما هو راح للمنتصر. لأ انا عايز اقول ان هو اتعلق في المركب الكسبان - [00:53:25](#)

ما انا بقول كده. ممكن ممكن يعني. ما هو لو لو صح هذا لكان خرج من مكة الى المدينة. اه ده انت رديت عليها كويس. مم لو انه المسألة مسألة حسابية بس. يمكن ما شفهاش غير عند النجاشي - [00:53:50](#)

هنا يأتي نص النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه اسلم الناس وامن عمرو بن العاص بس خلاص. يعني النبي شهد له؟ لا خلاص كده نعم. طيب يعني اه هو رايح للمدينة - [00:54:02](#)

قابل خالد ابن الوليد خارج من مكة رايح المدينة فقال له ما الذي اخرجك قال آآ يعني قل لي انت الاول فسيدنا عمر فخالد قال آآ قد والله استقام المنسم - [00:54:20](#)

استقام المنسم يعني اتضح الامر وانه لرسول الله حقا. سيدنا خالد ابن الوليد هذه لحظة ايمانية بقى لوحده. اه لحظة ايمانية. من غير ما حد يقعد معه ولا يكلمه ولا اي حاجة. يعني له قصة ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اليه اخاه. اه. اخوه الوليد - [00:54:34](#)

وليد بن الوليد بن المغيرة اخوه لان اخوه كان اسلم قديما. مم. بعد غزوة بدر ارسل اليه آآ يعني كان يرسل اليه ويدعوه للاسلام سم النبي صلى الله عليه وسلم لما يعرفه هذه حكمة النبي ومعرفته بنفوس الناس - [00:54:52](#)

قال للوليد ذات مرة آآ امثل خالد يجهل الاسلام؟ والله لو جاء الينا لعرفنا له قدره مم صارع اخوه الوليد ابن الوليد وارسل هذه الرسالة الى خالد. خالد ابن الوليد وقال له قال النبي صلى الله عليه وسلم امثل خالد يجهل في عقله يجهل الاسلام؟ والله لو جاءنا - [00:55:07](#)

لعرفنا له قدره بنقدر نقول انه هذه الرسالة اثرت في اه اثرت فيه مع مع ما يراه ايضا سيدنا خالد بن الوليد من نمو امر المسلمين الغير طبيعي. هم. وذهب الى فالمهم التقوا - [00:55:28](#)

قالوا معا الى مكة الى المدينة وهناك قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد القت اليكم مكة بفلزة اكبادها استاز محمد انا كنت متخيل ان الصلح ده بياخد خمس دقائق ويخلص بس انت توقعك تلعب مزبوط يعني. لكن آآ في كلام بردو كتير لكن الاسبوع - [00:55:45](#)

الحلقة الجاية يعني خينا الحلقة الجاية هتبقى عن ايه بقي ان شاء الله الحلقة الجاية ان احنا نشوف فتح مكة. اه. هذا هو المعركة حسين مؤنس جايب بقى صورها وخرايطها في الكتاب بتاع الموسوعة الاسلامية - [00:56:04](#)

والله كان عندنا خرايط بس نبقى نعرضها بقى المرة اللي جاية ان شاء الله. طيب اكنك عرضناها علشان الناس تعرف فين الحديبية موقعة الحديبية بس خلاص. نعملها حصل خير. انما باكرر شكري - [00:56:18](#)

تاكل المرة الجاية لفتح مكة ان شاء الله. ان شاء الله. بشكرك جدا يا استاذ محمد الهام الباحس في التاريخ والحضارة الاسلامية. الله  
يكرمك. سعدت جدا الله يبارك فيك. بالحلقة دي واللقاء مع حضرتك - [00:56:28](#)

كونك. بس انت حفزت الاسماء الاولانية دي ازاي؟ ده انا نسيتهم دلوقتي. مع التكرار بتيجي. والله انا دلوقتي عايز اقول اسماءهم  
حليس بس اللي فاكره. لكن باقي انا وعروة في واحد بقى في الاول طيب انت ما شاء الله عليك ما شاء الله ربنا يخليك - [00:56:38](#)  
وكالس شكري ل حضرتك. الله يخليك. ان شاء الله نلقاك الحلقة القادمة. ان شاء الله. فتح مكة بالحوار الرائع ده اللطيف ده الممتع  
والمليان معلومات مع الاستاذ محمد الهامي خلصت الحلقة الى ان اراكم غدا - [00:56:55](#)

تصبحوا على خير تصبحوا على وطن حر جاي لك بمد ايدي عشان تقومي يا اللي انت اسمك من وريدي. باحلم افتح الاقيني والزرع  
اللي زهر في مصر بكرة كان اصله طال - [00:57:07](#)  
في مصر النهارده - [00:57:53](#)